

تفسير ابن ابي حاتم

@ 2800 @ قوله تعالى ان في ذلك لاية - الى : الرجيم تقدم تفسيره قوله : كذبت ثمود المرسلين اية 141 .

15841 حدثنا محمد بن العباس ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة ، ثنا سلمة ابن الفضل ، عن محمد بن اسحاق قال : فلما اهلك الله عادا وانقضي امرهما عمرت ثمود بعدها فاستخلفوا في الارض ، فربلوا فيها وانتشروا ثم عتوا على الله فلما ظهر فسادهم وعبدوا غير الله بعث الله اليهم صالحا وكانوا قوما عربا وهو من اوسطهم نسبا وافضلهم موضعا رسولا ، وكانت منازلهم الحجر الى قزح وهو وادي القرى وبين ذلك ثمانية عشر ميلا فيما بين الحجاز والشام فبعثه الله اليهم غلاما شابا فدعاهم الى الله حتى شبط وكبر لا يتبعه منهم احد الا قليل مستضعفون فلما احل عليهم صالح بالدعاء واكثر لهم التحذير وخوفهم من الله بالعذاب والنقمة .

سأله ان يريهم اية تكون مصداقا لما يقول فيما يدعوهم اليه ، فقال لهم : اي اية تريدون فقالوا تخرج معنا الى عيدنا هذا وكان لهم عيد يخرجون اليه باصنامهم وما يعبدون من دون الله في يوم معلوم من السنة ، فتدعوا الهك وتدعوا الهتنا فان استجيب لك اتبعناك ، وان استجيب لنا اتبعنا فقال لهم صالح : نعم فخرجوا باوثانهم الى عيدهم ذلك ، وخرج صالح معهم الى الله فدعوا اوثانهم وسألوها بان لا يستجاب لصالح في شيء مما يدعوا به . قوله تعالى : اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون اني لكم رسول امين ايات 142 - 143 .

15842 اخبرنا يونس بن عبد الاعلى قراءة انبا ابن وهب اخبرني سلمة بن علي ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة : ان صالحا بعث من الحجر .

15843 حدثنا محمد بن عمار بن الحارث ، ثنا سهل بن بكار ، ثنا داود بن ابي الفرات ، عن علباء بن احمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ان صالح النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله الى قومه فامنوا به ثم انه مات فرجعوا بعده ، عن الاسلام فاحياه الله فبعثه اليهم فاخبرهم انه صالح فكذبوه وقالوا : قد مات صالح فاتنا باية ان كنت من الصادقين فسال الله ان ياتيهم باية فاتاهم الله بالناقة فكفروا به وعقروها فاهلكهم الله .